

## وزارة العدل

## القرار

الصادر من محكمة التمييز المأذونة بإجراء المحاكمة وإصدار  
الحكم بإسم حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية

عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

الهيئة الحاكمة برئاسة القاضي السيد بـــــــادي الجـــــــراح

وعضوية القضاة السادة

غازي عازر ، حسن حبوب ، محمد العجارمة ، خالد القطب

المميز ز : كمال موسى عواد قاقيش/وكيلاه المحاميان فرح قاقيش وحازم قاقيش

المميز ضدها : المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي / وكيلها المحامي زايد الردايده

بتاريخ ٢٠٠٤/٨/١٢ قدم هذا التمييز للطعن في الحكم الصادر عن محكمة استئناف  
حقوق عمان في القضية رقم ٢٠٠٤/١٣٤١ تاريخ ٢٠٠٤/٧/١٥ المتضمن رد الاستئناف  
موضوعاً وتصديق القرار المستأنف الصادر عن محكمة بداية حقوق عمان رقم  
٢٠٠١/٥١١٦ تاريخ ٢٠٠٤/٢/٨ القاضي رد دعوى المدعي وتضمينه الرسوم  
والمصاريف و (٥٠٠) دينار أتعاب محاماة للمدعي عليها مع تضمين المستأنف الرسوم  
والمصاريف الاستئنافية ومبلغ (٢٥٠) ديناراً أتعاب محاماة عن هذه المرحلة.

وتتلخص أسباب التمييز بما يلي:-

١- أخطأت محكمة الاستئناف بحكمها المميز عندما خالفت قاعدة الحقوق المكتسبة حيث أن  
راتب المدعي (المميز) المخصص له من الحقوق المكتسبة عملاً بأحكام المادة ٦٢ من  
قانون الضمان الاجتماعي رقم ١٩٧٨/٣٠ الذي يطبق على المميز حيث جاء فيه  
( يعتبر مقدار راتب التقاعد أو راتب الاعتلال أو قيمة التعويض ولا يجوز قطعياً ولا  
يجوز الطعن فيه لدى اية جهة ادارية أو قضائية بعد انقضاء سنتين من تاريخ تبليغ  
الاحطار بتخصيص راتب التقاعد أو الاعتلال أو صرف التعويض.

٢- أخطأت محكمة الاستئناف بردها على السبب الثاني من اسباب الاستئناف بالرغم من  
انه لا يوجد ما يثبت عمل المدعي (المميز) كهيئة قاطعة قانونية، كما لم يسلم المدعي  
بما ورد بالملف المقدم بينه للمدعي عليها ولم يسلم بصحة كتاب شركة علاء الدين  
بالبند (٢) من اعتراضاته على بينة المدعي عليه خلافاً لما قررته محكمة الاستئناف.

٣- أخطأت محكمة الاستئناف بردها على السبب الثالث من اسباب الاستئناف بقولها ( ان لا مجال للمدين عن الطلب المقرر رده ما دام ان الاستئناف منصب على القرار الصادر في الدعوى الاصلية ولا نجد أي تناقض بين الحكم القطعي في الطلب والحكم في الدعوى). لقد جاء بالبند السادس من لائحة دعوى المدعي بان المدعى عليها امتنعت عن صرف رواتب المدعي دون مبرر فيكون ما قامت به المؤسسة العامة للضمان مخالفاً للقانون.

٤- أخطأت محكمة الاستئناف بمعالجتها للسبب الرابع من اسباب الاستئناف بقولها ان وقف راتب المدعي له ما يبرره ولم تبين محكمة الاستئناف ما هو سبب تبريرها لحجز و/أو وقف راتب المدعي اذ لا يوجد أي قرار تنفيذي بوقف و/أو حجز رواتب المدعي التقاعدية مطلقاً حسبما جاء بالقرار القطعي بالطلب ٧٢٦/ط/٢٠٠٢ بهذه القضية حتى يجيز للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي حجز و/أو وقف راتب المدعي بعد ان توصلت محكمة البداية في حكمها القطعي بالطلب رقم (٧٢٦/ط/٢٠٠٢) فصل ٢٠/١٠/٢٠٣، ولما كان قرار مؤسسة الضمان الاجتماعي بوقف الراتب التقاعدي للمستدعي ضده - المميز - اعتباراً من ١٩٩٦/٥/١ ليس قراراً طالما لم يثبت لهذه المحكمة صدوره عن لجنة تسوية الحقوق او لجنة شؤون الضمان فان المحكمة تجد انها مختصة برؤية هذا النزاع.

٥- أخطأت محكمة الاستئناف بمعالجتها للسبب الخامس من اسباب الاستئناف ذلك لانه من المبادئ المقررة قطعاً وقضائاً ان الفن لا يدحض الا بالفن كما ان الخبرة لا تدحض الا بمثلها.

٦- أخطأت محكمة الاستئناف بردها على السبب السادس من أسباب الاستئناف بقولها أن نص المادة (٦٠) في قانون الضمان رقم (٧٨/٣٠) هو نفس نصها في قانون الضمان رقم (٢٠٠١/١٩) وهذا مخالف لصراحة النصين إذ انه بالرجوع إلى نص المادة (٦٠) في القانون رقم (٨٧/٣٠) الذي يطبق على المدعي لان واقعة الدعوى تمت عام ١٩٩٦ في ظل هذا النص ( على كل مستحق اخطار المؤسسة عن كل تغيير يطرأ على سبب استحقاقه للراتب إذا كان من شأن ذلك التغيير أن يؤدي إلى قطع الراتب أو وقفه أو تخفيضه وذلك خلال شهر على الاكثر من تاريخ وقوع التغيير).

٧- اخطأت محكمة الاستئناف بردها على السبب السابع من اسباب الاستئناف حيث قررت بأن محكمة البداية استندت بقرارها لنص القانون وليس لما جاء بهذا السبب وبالذات نص المادة الثانية من قانون الضمان والتي تتكلم عن العجز الكلي الطبيعي الدائم

واعتبرت ان مجرد زعم عمل المدعي قد حوله من صاحب الاعتلال الى شخص سليم يتوجب وقف راتبه عن مدة عمله المزعوم واسترداد ما قبضه.

٨- لقد أخطأت محكمة الاستئناف بالرد على السبب الثامن من اسباب الاستئناف عندما لم تأخذ بقرار لجنة تسوية الحقوق الصادر بالاجماع - مسلسل اولاً /٦/ من بينات المدعي - باعتبار ان عمل صاحب راتب التقاعد و/أو صاحب راتب الاعتلال بعد بلوغه سن الستين يخرج من مظلة تطبيق قانون الضمان الاجتماعي ولم يعد سري عليه هذا القانون من حيث متابعة الاشتراك فان التحاقه بعمل بعد تلك السن لا يؤثر على راتب التقاعد او الاعتلال الذي يتقاضاه من الضمان.

٩- اخطأت محكمة الاستئناف بردها على السبب التاسع من اسباب الاستئناف اذ ان على المحكمة ان تناقش كافة البيئات وتستخلص بعد ذلك منها ما هو حق وعدل لا ان تهمل بينات المدعي وحتى مجرد ذكرها بلا ميرر وهذا قصور في التعليل والتفسير والحكم.

١٠- أخطأت محكمة الاستئناف بردها على السبب العاشر من أسباب الاستئناف إذ أن كتاب المدير العام لمؤسسة الضمان الاجتماعي - مسلسل اولاً من بينات المدعي الداحضة - لم يقرر حجز و/أو وقف راتب المدعي وانما ابلغه بأنه في حالة عدم الدفع ستضطر مؤسسة الضمان إلى مطالبة المدعي قضائياً أي اقامة الدعوى ضده ولا حجز رواتبه عنوة واغتصاباً واقتداراً.

١١- بالتناوب أخطأت محكمة الاستئناف بردها على السبب الحادي عشر من أسباب الاستئناف بقولها نحيله على ما جاء باجاباتنا على الأسباب السابقة مع أن هذا السبب يختلف اختلافاً كلياً عن أسباب الاستئناف السابقة ولا علاقة له بها.

١٢- بالتناوب لقد أخطأت محكمة الاستئناف بردها على السبب الثاني عشر من أسباب الاستئناف بقولها أن هذا السبب لا يتعلق بوقائع هذه الدعوى إن المادة (٦٥) من قانون الضمان الاجتماعي تتحدث عن آلية التنفيذ على اموال المؤمن عليه أو المستحقين وهذا القول يخالف نص المادة (٦٥) من قانون الضمان الاجتماعي .

١٣- أخطأت محكمة الاستئناف بردها على السبب الثالث عشر من أسباب الاستئناف بقولها أن هذا يتعلق بفائدة يطلبها المدعي -المميز - خلافاً مناقضاً لهذا السبب بينما ما يطلبه المميز - المدعي - بهذا السبب هو الغاء الفائدة التي اضافتها المؤسسة المميز ضدها على الرواتب التي تدعي بأنه استلمها والتي قامت بحجزها دون وجه حق.

١٤- أخطأت محكمة الاستئناف بردها على السبب الرابع عشر من أسباب الاستئناف إذ أن المدير العام للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي قد اورد بانذاره المدعي - مسلسل أولاً من بيانات المدعي الداحضة (بانه في حالة عدم مراجعة المدعي لتسوية المبالغ المزعومة فغن المؤسسة لعامة للضمان ستضطر لمطالبتك قضائياً بهذه المبالغ).

١٥- أخطأت محكمة الاستئناف بتأييد حكم البداية بالرغم من أن مدير التقاعد بالمؤسسة العامة للضمان قد قرر باشتراكه بلجنة تسوية الحقوق - مسلسل - أولاً/٦ من بيانات المدعي - أن من حق صاحب الراتب التقاعد وصاحب راتب الاعتلال بعد سن الشيخوخه لالتحاق بعمل دون أن يؤثر ذلك على مال يتقاضاه من الضمان .

١٦- أخطأت محكمة الاستئناف وقبلها محكمة البداية بعدم بحثها بقرار لجنة تسوية الحقوق - مسلسل أولاً/٦ من بيانات المدعي.

١٧- إن قرار لجنة تسوية الحقوق في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي يعتبر اقراراً من المميز ضدها لصالح المميز ان قرار لجنة تسوية الحقوق في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بقرارها الصادر باجماع اعضائها ومنهم مدير التقاعد في المؤسسة يعتبر اقراراً بان من حق المدعي - المميز - لالتحاق بعمل بعد بلوغه سن الشيخوخه لخروجه من مظلة قانون الضمان واعترافاً بحقه المطالب به بالدعوى .

لهذه الأسباب يطلب وكيل المميز قبول التمييز شكلاً وفي الموضوع نقض القرار المميز موضوعاً.

بتاريخ ١٦/٩/٢٠٠٤ قدم وكيل المميز ضدها لائحة جوابية طلب في نهايتها قبول اللائحة الجوابية شكلاً ورد التمييز وتصديق القرار المميز.

## القرار

بعد التدقيق والمداولة نجد أن المدعي كمال موسى عواد فاقيش كان قد اقام الدعوى الحقوقية رقم ٢٠٠٤/٥١١٦ لدى محكمة بداية حقوق عمان بمواجهة المدعي عليها المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي - مقدراً دعواه بمبلغ ٤٥٤٢٧,٢٠٠ ديناراً وذلك على سند من القول :-

١- اشترك المدعي بالضمان الاجتماعي اعتباراً من ١/٦/١٩٨١ ولغاية ١/٩/١٩٩١ وبلغ مجموع اشتراكاته المسدده للمؤسسة مائة وعشرين اشتراكاً متصلاً.

- ٢- المدعي مولود بتاريخ ١٣/٤/١٩٢٧ في مدينة السلط.
  - ٣- قررت لجنة تسوية الحقوق في مؤسسة الضمان الاجتماعي بقرارها رقم ٢٣٠ /١٠/٧٧٥ المؤرخ في ١٢/٢/١٩٩٢ تخصيص راتب تقاعد الشيخوخة للمستدعي اعتباراً من ١/٨/١٩٩١.
  - ٤- نتيجة اعتراض المدعي لكونه يعاني من حالة مرضية احيل إلى اللجنة الطبية في المؤسسة المدعى عليها ، حيث قررت انطباق مفهوم العجز الطبيعي الكلي عليه ، وانه غير مضطر لمن يعينه على مباشرة حياته اليومية ولا ضرورة لاعادة فحصه.
  - ٥- بنتيجة ذلك قررت لجنة يومية الحقوق في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي تخصيص راتب اعتلال العجز الطبيعي بنسبة ٥٠% من متوسط اجرة الشهري الذي سددت على اساسه الاشتراكات خلال السنة الاخيرة البالغ (١٢٤٥) دينار و ٨٠٠ فلس.
  - ٦- اعتباراً من ١/٥/١٩٩٦ امتنعت المدعى عليها عن صرف راتب المدعي البالغ بهذا التاريخ (٦٧٢) ديناراً شهرياً دون مبرر.
  - ٧- لقد زيد راتب المدعي بموجب المادة ٤٨/ب/٢ من قانون الضمان الاجتماعي رقم ١٩ لسنة ٢٠٠١ حيث اصبح اعتباراً من ١/٦/٢٠٠١ مبلغ ٧٣٩ ديناراً و ٢٠٠ فلس.
  - ٨- المدعى عليها ما زالت ممتنعة عن دفع رواتب المدعي للآن.
  - ٩- لقد بلغت مجموع الرواتب المستحقه لدى المدعى عليها غير المدفوعه له من ١/٥/١٩٩٦ لتاريخ اقامة الدعوى مبلغ ٤٥٤٢٧,٢٠٠ ديناراً ما عدا السهو والخطأ .
  - ١٠- رغم المطالبة المتكررة لم تقم المدعى عليها بدفع رواتب المدعي المشار اليها.
- نظرت محكمة بداية الحقوق بالدعوى ، وبعد استكمال الاجراءات اصدرت قرارها بتاريخ ٨/٢/٢٠٠٤ القاضي ببرد الدعوى ، وتضمين المدعي الرسوم والمصاريف ، وخمسماية دينار أتعاب محاماة للمدعى عليها.
- لم يرتض المدعي بهذا الحكم فطعن فيه استئنافاً - حيث قررت محكمة الاستئناف بقرارها رقم ١٣٤١/٢٠٠٤ تاريخ ١٥/٧/٢٠٠٤ رد الاستئناف وتأييد القرار المستأنف الرسوم والمصاريف ومبلغ (٢٥٠) ديناراً أتعاب محاماة.

لم يلاق هذا الحكم قبولاً من المدعي - المستأنف الرسوم والمصاريف ومبلغ (٢٥٠) ديناراً أتعاب محاماة.

وبتاريخ ٢٠٠٤/٩/١٦ تقدمت المميز ضدها المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بلائحة جوابية.

وعن أسباب التمييز: وقبل البحث بأسباب التمييز ، فإننا لا نجد ما يستدعي رؤية هذه القضية مرافعة لدى محكمة التمييز:

وعن السبب الاول: ومفاده تخطئة محكمة الاستئناف بحكمها عندما خالفت قاعدة الحقوق المكتسبة : -وفي ذلك نجد أن المميز لم يسبق له أن اثار هذا السبب أمام محكمة الاستئناف وحيث لا يجوز إثارة سبب لم يكن مثاراً أمام محكمة الموضوع وفقاً لما تتضمنه المادة ٦/١٩٨ من قانون أصول المحاكمات المدنية ، مما يتعين الالتفات عنه.

وعن السبب الثاني والذي يدور حول تخطئة محكمة الاستئناف بالرد على السبب الثاني من أسباب الاستئناف بالرغم من انه لا يوجد ما يثبت عمل المدعي - المميز - كهيئة قانونية قاطعة - وفي ذلك نجد أن المميز ضدها اثبت بالبينة المقدمة لدى محكمة الدرجة الاولى ، البينة المقدمة لدى محكمة العدل العليا صحة ما ورد في الكتاب الموجه إلى مدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي - من رئيس مجلس ادارة شركة علاء الدين.

وهو مستند موقع حسب الاصول ، عدا عن اقرار المميز بصحة ما ورد بالكتاب المشار إليه انفاً ، وهذه بينة قانونية لعدم انكارها من قبله ، وتم تاكيدها من خلال ملف العدل العليا رقم ٢٠٠٠/٤٣٦/ الامر اذي يقتضي معه رد هذا السبب.

وعن السبب الثالث : والذي يدور حول تخطئة محكمة الاستئناف بردها على السبب الثالث من أسباب الاستئناف (أن لا مجال للحديث عن الطلب المقرر رده - ما دام أن الاستئناف ينصب على القرار الصادر في الدعوى الاصلية - وفي ذلك نجد أن المميز نفسه قد اورد بلائحة دعواه في البند السادس منها ذكر أن المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي امتنعت عن صرف راتب المدعي البالغ بهذا التاريخ ٦٧٢ ديناراً شهرياً دون مبرر، ومن ناحية اخرى فلا مجال للحديث عن الطلب المقرر رده ما دام أن الطعن كان منصّباً على القرار الصادر عن الدعوى الاصلية، ولما كان الامر كذلك فإننا لا نجد أي تناقض بين ما جاء المدعي به في لائحة دعواه وما توصلت إليه محكمة الاستئناف حول الواقعة سالفة الذكر مما يقتضي معه رد هذا السبب.

وعن السبب الرابع : والذي يدور حول تخطئة محكمة الاستئناف بمعالجتها للسبب الرابع من أسباب الاستئناف بقولها أن وقف راتب المدعي له ما يبرره : - وفي ذلك نجد أن هذا الطعن ينصب على الصلاحية التقديرية لمحكمة الموضوع في وزن البينة وترجيحها استناداً لاحكام المادتين ٣٣ ، ٣٤ من قانون البينات وحيث أن محكمة الاستئناف توصلت الى أن قرار محكمة العدل العليا رقم ١٩٩٨/٣٢١ [ من أن قرار مدير التقاعد في المؤسسة بوقف صرف راتب المدعي لا يعني قراراً ادارياً نهائياً تنفيذياً ] فهذه العبارة تتحدث عن مواصفات القرار الاداري القابل للطعن ليس إلا ومهما يكن من امر ، فالقاضي أن وقف صرف راتب المميز - له ما يبرره ، بمخالفة المميز - لاحكام وتعليمات نظام واستحقاق الاعتلال.

وعليه فإن هذا السبب لا يرد على القرار المميز مما يقتضي رده.

وعن السببين الخامس والسابع - والمنصيين على تخطئة محكمة الاستئناف بمعالجتها للسببين الخامس والسابع من أسباب الاستئناف ، لان الفن لا يدحض إلا بالفن : - وفي ذلك نجد معالجة محكمة الاستئناف للتقارير الطبية لم يكن إلغاءً للتقرير الطبي ، بل كان تطبيقاً للقانون على واقعة تثبت وهي عودة المميز للعمل ، وان هذه العودة للعمل ترتب اثاراً قانونية حسبما جاء بنص المادة ٢٤ و ٦٠ من قانون الضمان الاجتماعي .

وكما أن قرار ديوان تفسير القوانين رقم ١ لسنة ١٩٩٢ يتضمن ما يلي : - فاذا كان العجز كلياً دائماً ، فعودته أي المؤمن عليه - العمل امر مستحيل.

وحيث توصلت محكمة الاستئناف إلى هذه النتيجة ، فيغدوا هذا السببان غير واردين على القرار المميز مما يقتضي ردهما.

وعن السبب السادس : - والذي يدور حول تخطئة محكمة الاستئناف بقولها أن نص المادة (٦٠) من قانون الضمان رقم ٧٨/٣٠ هو نفس نصها في قانون الضمان رقم ١٩ لسنة ٢٠٠١ .

وفي ذلك نجد أن نص المادة (٦٠) من القانون رقم ٧٨/٣٠ والمادة ٦٠ لسنة ٢٠٠١ - ترتبان بالنتيجة " استرداد جميع المبالغ التي حصل عليها المميز دون وجه حق ، مشيرين إلى أن محكمة الاستئناف طبقت ما جاء بقرار لجنة تسوية الحقوق .

وحيث أن المادة (٦٠) من القانون القديم تشمل المميز.

وحيث أن المادة (٦٠) من القانون رقم (١٩) لسنة ٢٠٠١ فإنها ترتب ذات الاثر الذي ترتبه المادة (٦٠) من القانون رقم ٧٨/٣٠ ولما كانت المادة الثانية من القانون قد عرفت (المستحقون) بانهم المنتفعون من عائلة المؤمن عليه فقط، وبالتالي لم يشمل هذا التعريف صاحب راتب التقاعد أو راتب الاعتلال على خلاف ما ذهب إليه المميز، وعليه فان هذا السبب لا يرد على القرار المميز، مما يقتضي رده.

**وعن الأسباب الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والرابع عشر:** ومؤداها واحد وهو الطعن بالصلاحيية التقديرية لمحكمة الموضوع بوزن البيئات، وفي ذلك نجد ان من المبادئ القانونية التي انعقد عليها - اجماع الفقه والقضاء أن قاضي الموضوع حرٌ في تقدير الدليل المقدم إليه يأخذه إذا امتنع به، ويطرحة إذا تطرق فيه الشك لوجدانه، وليس لمحكمة التمييز أن تستأنف بالموازنة، والترجيح والتعديل، فيما يكون قد قدم من الأدلة والبيئات اثباتاً لوقائع الدعوى، أو نفيها، ما دام ان البيئة قانونية، واستخلاص النتائج منها كان استخلاصاً سائغاً.

وحيث توصلت محكمة الاستئناف بقرارها المميز النتيجة نفسها والتي تقرّها عليها، الامر الذي يستوجب رد هذه الأسباب.

**وعن السبب الثاني عشر:** - ومفاده تحطئة محكمة الاستئناف بردها على السبب الثاني عشر من أسباب الاستئناف بقولها أن هذا السبب لا يتعلق بوقائع هذه الدعوى، إذ أن نص المادة (٦٥) من قانون الضمان اجتماعي - وفي ذلك نجد أن ما ورد بهذا السبب لا بتعلقها بوقائع الدعوى، إذا أن المادة (٦٥) من قانون الضمان التي تتحدث عن آلية التنفيذ على اموال المؤمن عليهم أو المستحق، اما موضوع هذه الدعوى فيتعلق بقيام المميز، بمخالفة احكام قانون الضمان بحصوله على راتب اعتلال العجز الكلي الطبيعي الدائم الذي يمنعه من مزاوله أي عمل يتقاضى عنه اجراً، وثبت انه لم ينقطع عن العمل، الامر الذي اوجب على المؤسسة، وقف راتب الاعتلال واسترداد كافة المبالغ التي تقاضاها المميز مع الفوائد.

وعليه فان هذا السبب لا يرد على القرار المميز.

**وعن السبب الثالث عشر:** وفيه يخطئ المميز محكمة الاستئناف باضافة فائدة - وفي ذلك نجد أن القرار المميز كان قد قرر بالنتيجة رد الدعوى، ولم يتطرق لاي فائدة، وعليه فإن هذا السبب لا يرد على القرار المميز، مما يقتضي رده.



وعن الأسباب الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر : وفي ذلك نجد أن هذه الأسباب تثار لأول مرة اما محكمتنا ، وحيث انه لا يجوز اثاره أسباب جديدة لم تكن مثاره أمام محكمة الاستئناف - محكمة الموضوع ، وفقاً لما تتضمنه المادة ٦/١٩٨ من قانون أصول المحاكمات المدنية ، مما يقتضى الالتفات عن هذه الأسباب .

لهذا وحيث توصلت محكمة الاستئناف إلى ذات النتيجة التي انتهينا إليه بقرارها المميز ، بتعليق سائغ سليم وتسبيب وافٍ ، نقرها عليه .

وتأسيساً على ما تقدم نقرر رد التمييز، وتأييد القرار المميز ، واعداد الأوراق لمصدرها.

قراراً صدر بتاريخ ١١ محرم سنة ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٢٠م

عضو \_\_\_\_\_ و عضو \_\_\_\_\_  
القاضي المترأس

عضو \_\_\_\_\_ و عضو \_\_\_\_\_

رئيس الديوان

دقيق

س.أ